Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاسم اللامع بين الأولياء ـ وتحويلها إلى مسجد. وقد أوقف على بك الكبير وقفين على مسجد السيد البدوى يغلان ريعًا صافيًا قدر بحوالى ٢٦٢٦٤ جنيها من خلال حجتين: الأولى فى شعبان من عام ١١٨٣ هـ وهى أراضى زراعية بناحية القوصية والثانية عبارة عن ١٧ فدانًا بنواحى طنطا، وبلتاج، فضلا عن عمائر ووكائل (وقياسر) وعقارات ـ كما يقول الأثرى حسن عبد الوهاب ـ والحجتان ـ كما أكد د. سعيد عاشور ـ موجودتان فى أرشيف الأوقاف برقم «٧٤٣ أوقاف» وقد أشارتا إلى استخدام الريع لخلفاء السيد. وخدم الضريح والقائمين من العلماء والمجاورين والفقراء والعجزة والأيتام وأرباب الأشاير، والمنسوبين للطريقة الأحمدية.

كذلك ـ وكما تقول د. سعاد ماهر ـ فإن على بك الكبير فى عام ١١٨٢ هـ «١٧٦٨ م» بنى ثلاث قباب على المسجد أكبرها فوق ضريح السيد، وواحدة فوق تلميذه عبد العال والثانية فوق الشيخ مجاهد كما صنعت مقصورة نحاسية على ضريح السيد، هى الموجودة الآن، ونقش عليها اسمه ونسبه الشريف. وأنشأ سبيلا فى مواجهة المسجد، وفوقه مدرسة لتعليم القراءة. بالإضافة إلى أنه أنشأ (قيسارية) عرفت بالغورية لنزول تجار القاهرة فى حوانيتها أيام مواسم الموالد لبيع الأقمشة والطرابيش والعصائب.

أما المسجد الأحمدى الحالى، فقد وضع أساسه عام ١٢٦٩ هـ. «١٨٥٢ م». وتمت عمارته فى عهد الخديو إسماعيل. وقد أدخلت فى عمارة القبة بعض الشبابيك النحاسية التى بقيت من عمارة مسجد محمد على باشا بالقلعة. كما أنشئ له محراب من الرخام الدقيق، ومنبر جميل وفريد من الخشب المجمع. وهذه العمارة ظلت حتى سنوات قليلة مضت فى السبعينات حيث بدأ توسيع المسجد وإضافة منارتين له. وهى عمارة حاولت قدر جهدها الاحتفاظ بالقديم وترميمه وخاصة القبة على ضريح سيدى عبد العال.

والمسجد الآن يحوى غرفة مخلفات السيد البدوى، وفيها سبحة ألفية «ألف حبة» قيل إن السيد جاء بها من العراق، بالإضافة إلى عمامة بيضاء، وقميص أحمر وعباءة من نفس اللون والنسيج. ويبدو أنها ليست أصلية، لأن الأصلية من المؤكد